صدر بيان رسمي بعد اللقاء .

**س : تقصد بلاغا عنه ، باي صفة وصفوك فيه ؟**

ج : لا اذكر ، نشرت الصحافة البلاغ في نشرين . وانفجرت ضجة كبيرة في المانيا ... ضجة ذات شقين : هوجمت انا كارهابي مطلوب القبض علي ، وهوجمت بصفتي امثل المنظمة ، وهوجم برانت لانه اجتمع مع ارهابي يمثل ارهابيين .

**س : قبل ذلك بأشهر تمت عملية في ميونيخ ضد وفد رياضي اسرائيلي واثير ان لك علاقة بها ، هل تطرق الحديث لهذه العملية ، وهل اثرت على جو اللقاء ؟**

ج : لم يطرحوا من جانبهم اية مسالة تتعلق بدور لي في عملية ميونيخ ، وانما ظل جو الحديث دبلوماسيا . اما المعارضة ، والأوساط الصهيونية ، فقد اثاروا هذه المسالة في الصحافة ،**واستغلوها لمهاجمة اللقاء وللضغط** على برانت ثم انتقل الهجوم الى البرلمان الالماني ، ووصل حد المطالبة بسحب الثقة من حكومة الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، وبعد مناقشات دامت ثلاثة ايام نجح الحزب بصعوبة في تجاوز الازمة في البرلمان .

وهنا اريد ان اقول ان الاتصالات الدولية التي نجريها تخيف اسرائيل بشكل لا يتصور . عندنا من يقولون عن كل لقاء انه خطوة في طريق الاستسلام والتنازل عن الحقوق الوطنية ، وفي اسرائيل يرون خلاف ذلك ، يرون فيها خطرا كبيرا يهددهم، فيحاربونها بكل الوسائل .

**س : هل حصلت على وعد من برانت بان يساند وجهة نظر كرايسكي بشان علاقة المنظمة مع الاممية الاشتراكية ؟**

ج : كان هذا احد المواضيع الأساسية التي تحادثنا حولها ، تحدثت من جانبي عن ضرورة تطوير العلاقة باتجاه الاعتراف بالمنظمة . وباتجاه اعتراف المانيا الغربية بها . ولا تنسوا ان برانت هو رئيس هذه الاممية ورئيس الحزب الحاكم في بلده . وما اتفقنا عليه في ذلك اللقاء الأول ، وهو ضرورة عقد لقاءات أخرى ، ثم وقعت الضجة التي تحدثت عنها ، ومع ذلك فقد استمرت اللقاءات بشكل او بآخر .

ثم دخلت اتصالاتنا مع الاممية الاشتراكية في طور جديد . اريد ان اشرح كيف تم ذلك :

في ١٩٧٨/٧/٧ تم في فيينا لقاء حضره كرايسكي وبرانت ، وحضره انور السادات وشمعون بيرس رئيس حزب العمل الأسرائيلي ، وصدر عن لقاء الاربعة بيان مشترك . وكنت انذاك بالصدفة امر بفيينا . وكنت قد اتصلت بكرايسكي كعادتي فور وصولي فعرفت بالبيان ، واعترضت على مضمونه . وكـانوا يستعـدون لمؤتمـر صحفي يتلون فيه البيان ، وكان قد وزع مسبقا على الصحافة بحيث لا يمكن تعديله .

ورد في البيان حديث عن ضرورة السلام من خلال ممثلين منتخبين للضفة والقطاع . وقد جاء كما تعلمون بعد اشهر من زيارة السادات للقدس ، وبعد ان تبدل الحكم في اسرائيل واصبح الليكود في السلطة وحزب العمل في المعارضة ، وكانما ارادت به الاممية الاشتراكية ان تقدم دعما لعضوها في حزب العمل . وانن فقد صدر البيان برغم اعتراضنا . اما انا فقد توليت شرح خطورة مثل هذا البيان للمستشار كرايسكي ، فشرحت ذلك بالتفصيل ... وبينت آثاره ومخاطره على قضية شعب فلسطين ، مما هو معروف لدى جمهورنا . ثم عدت الى بيروت ، ومن بيروت ارسلنا رسالة خطية الى كرايسكي تضمنت كل انتقاداتنا للبيان . وتقرر عندنا انه لا بد من تحرك . واضافة للاتصال مع كرايسكي وبرانت تقرر ان نتصل بكل من يمكن الاتصال بهم من اعضاء الاممية الاشتراكية ، لحفز اصدقائنا من بينهم على الوقوف ضد مضمون ذلك البيان .

**س : في ذلك الوقت كانت واشنطن تشن حملة لجمع المؤيدين لسياستها في دفع مفاوضات السادات مع بيغن الى الامام ، فهل تظن ان توقيع كرايسكي على بيان يتعارض ، كما يدل حديثك ، مع قناعاته الشخصية السابقة ، قد جرى استجابة لمطلب اميركي ؟**